رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد 25 - باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد نعم - 00:00:00

يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. وقول الله تعالى واوفوا - 00:00:20

في العهد واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية. قال المصنف شيخ الاسلام الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد قال باب - 00:00:41

ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. الذمة يراد بها هنا العهد والغرض من هذه الترجمة وصيانة مقام التوحيد في جناب الله سبحانه وتعالى وتعظيمه جل جل في علاه. وتجنب كل امر يخل بهذا التعظيم - 00:01:01

او ينقص من شأن هذا التعظيم. لان المسلم يجب عليه ان يكون في كل شؤونه معظما لربه. سواء في جانب التعبد الذي بينه وبين الله سبحانه وتعالى. او في جانب - 00:01:31

الذي بينه وبين الناس وكما انه يراعى التعظيم لله جل وعلا في جانب التعبد فانه كذلك يراعى التعظيم له جل وعلا في جانب التعامل مع الناس. فلا يتعامل اي معاملة تتنافى مع تعظيم الله جل وعلا - 00:01:51

وقد مر معنا عند المصنف الباب الذي قبل هذا النهي عن الحلف او كثرة الحلف وهو من من هذا القبيل لانه لان التعاملات التي تكون بين المرء وبين الناس لابد ان يحافظ فيها المتعامل على جانب التعظيم لله سبحانه وتعالى واي لفظ او كلمة - 00:02:11

لا بد ان تكون مصونة عن كل ما يتنافى مع تعظيم الرب تبارك وتعالى. قال ابو ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. والمراد بذلك اي صيانة ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم عند اعطاء العهود والمواثيق ولا سيما بين - 00:02:41

المسلمين والكفار اذا اعطوهم عهد او طلبوا ان ينزلوهم على عهد الله وعهد نبيه ينزلونهم على هودي انفسهم. لانه قد يكون هناك اخفار لهذه الذمة. من بعظ الافراد من من بعض الافراد افراد المسلمين قد يقع منه اخفار للذمة او ناقض لهذا العهد الذي كان بين - 00:03:11

وبين اعدائهم فاذا كان الذي اعطي هو عهد الناس عهد المسلمين لهم فاغفر فان ذلك من ان يكونوا قد اعطوهم عهد الله سبحانه وتعالى وعهد نبيه فحصل الاخفار فيكون الذي ارتكب حينئذ او وقع هو اخف المفسدتين. مع ما في ذلك من المراعاة لجانب التعظيم لله سبحانه - 00:03:40

تعالى اورد قول الله جل وعلا واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا مان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد - 00:04:07

بقوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به ولا يبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. فهذا السياق العظيم المبارك فيه تعظيم اللسان العهد وشأن الميثاق عموما - 00:04:27

وان الواجب على المسلم ان يفي بعهده. ويشتد الامر ويعظم عندما يكون على هذا العهد ايمان عندما يعطي عهدا ويحلف اه اليمين على ذلك العهد. ولهذا قال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان - 00:04:55

بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اي ضامنا سبحانه وتعالى. ثم ختم هذه الاية الكريمة بالتهديد لمن نقض هذه العهود واستهان

بهذه الايمان مما يتنافى مع تعظيم الرب سبحانه - 00:05:19
وتعالى فختم بقوله ان الله يعلم ما تفعلون كيف سيجازيكم على ذلك ويعاقبكم عليه وفي التي تليها الاية التي تليها قال ولا تكونوا اي في نقضكم للعهود كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون - 00:05:39
ايمانكم دخلا بينكم. ان تكون امة هي اربى من امة. لان من اسباب النقض للعهود الميل الذي يقع في قلب الانسان عندما يكون مثلا عندما يجد اناسا اكثر مالا واكثر مكانة واكثر مثلا جاها من الذين اعطاهم العهد والميثاق فينقض من اجل ذلك - 00:06:02
اربعة من امة اي اكثر مالا واكثر شأنا ومكانة فالواجب على المسلم ان يعظم جناب الرب سبحانه وتعالى وان ان يحفظ العهود وان يفي الوعود والا ينقض ذلك واذا كان العهد مصحوبا باليمين المؤكدة لذلك العهد فان - 00:06:30
امر يعظم والواجب على العبد المؤمن الموحد ان يتجنب كل امر يتنافى مع تعظيم الرب سبحانه وتعالى ولاجل ذلك اورد المصنف هذه الترجمة في في هذا الباب وساق هذه الاية الكريمة هو حديث بريدة ابن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه نعم - 00:07:02
وعن بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا امر اميرا على الجيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله. وبمن معه من المسلمين خيرا. فقال - 00:07:27
خذوا بسم الله. قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال - 00:07:47
فايتهن اجابوك فاقبل منهم. وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل منهم. ثم دعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين. وعليهم - 00:08:07
ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم الجزية. فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم - 00:08:27
فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فان - 00:08:52
ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك - 00:09:12
فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم قال رحمه الله تعالى وعن بريدة اي ابن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر - 00:09:32
اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا اي ان هذا كان شأن النبي عليه الصلاة والسلام مع امراء الجيوش والسرايا والقادة يوصيهم دائما بهذه الوصية - 00:09:54
العظيمة اذا امر اميرا على جيش او على سرية والسرية هي القطعة من الجيش ترسل قطعة من الجيش يقال لها سرية ويقال ان ان اطلق عليها سرية لان الغالب في خروجها ان انه يكون ليلا وخفي - 00:10:14
فسميت سرية. والسرية هي القطعة من الجيش فكان اذا امر اميرا على جيش او على سرية اوصاه في نفسه بتقوى الله ان يكون مراقبا لله متقيا لله عز وجل في تعاملاته اموره واحواله متقيا لله عز وجل - 00:10:41
وتقوى الله عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله خوف على نور من الله خيفة عذاب الله. هذه حقيقة تقوى الله جل وعلا وهي وصية الله جل وعلا للاولين والاخرين من خلقه - 00:11:04
كما قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي وصية نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه لامته وهي وصية السلف فيما بينهم قال اوصاه في نفسه - 00:11:25
بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا اوصاه بمن معه من المسلمين خيرا ان يوصيه بمن تحته من الافراد افراد السرية او افراد الجيش يوصيهم خيرا بان يرفق بهم - 00:11:45

ان يحسن التعامل معهم الا يحملهم ما لا يطيقون ان يتقي الله سبحانه وتعالى فيهم ان يعاملهم بالمعاملة القائمة على الخير قال وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله - 00:12:06

في سبيل الله اي اسرعوا بعد هذه الوصية يدعوهم الى آآ الانطلاق والسير اي اشرعوا انطلقوا لما امرتم به من غزو بسم الله وفي سبيل الله وهذان اصلان يقوم عليهما - 00:12:33

الغزو فصلان عظيمان يقوم عليهما الغزو الاول ان يغزو مستعينا بالله متوكلا عليه. مفوضا امره اليه سبحانه وتعالى فان الباء في قوله بسم الله باء الاستعانة اغزوا بسم الله اي مستعينين بالله - 00:12:57

طالبين العون منه لان النصر والعون والتوفيق. كل ذلكم بيد الله عز وجل فانطلقوا غزاة مستعينين بالله ربكم اغزوا بسم الله. وفي سبيل الله هذا فيه التنبيه على الاخلاص في التنبيه على الاخلاص - 00:13:21

وان يكون الغرض من هذا الخروج لقتال الاعداء ابتغاء مرضاة الله عز وجل ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى في سبيل الله اي مخلصين لله لا رياء ولا سمعة ولا شهرة ولا ولا حمية ولا غير ذلك من الاغراب. وانما يكون خروجا في سبيل الله. لاجله وابتغاء مرضاته - 00:13:46

سبحانه وتعالى فاجتمع في قوله بسم الله وفي سبيل الله ما اجتمع في قول الله اياك نعبد واياك نستعين وقول فاعبده وتوكل عليه لذلك نظائر عديدة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:14:14

فاوصاهم بالجمع بين هذين الاصلين العظيمين الاستعانة والاخلاص الاستعانة في قوله بسم الله والاخلاص في قوله في سبيل الله وهذان اصلان عليهما قيام الاعمال الاخلاص غاية والاستعانة وسيلة ولا سبيل لنيل هذه الغاية الا طلب المعونة - 00:14:39

من الله تبارك وتعالى قال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله قاتلوا من كفر بالله اي ان هذا هو الغرض من امرهم صلى الله عليه وسلم بهذا الغزو قاتلوا من كفر بالله - 00:15:05

كما قال الله تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قاتلوا من كفر بالله اغزو عاد هذا الفعل تأكيدا واهتماما اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا - 00:15:29

ولا ولا تقتلوا وليدا هذه محاذير وامور نهى عليه الصلاة والسلام من خرج القتال في سبيل الله مستعينا بالله عنها وعن الوقوع في شيء منها الاول من هذه الامور الثلاثة النهي عن الغلول - 00:15:54

ولا تغلوا والغلول يراد به الاخذ. من الغنيمة قبل القسم الاخذ من الغنيمة قبل ان تقسم. ولو كان الذي اخذه شيئا يسيرا ولو كان الذي اخذه شيئا يسيرا فان الغلول عار وشنار ونار كما صح بذلكم الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عار اي - 00:16:17

حتى ولو كان الذي اخذه شيئا قليلا عار ونار وسنار. اي اه انه موجب او اخذ هذا الغلو موجب لصاحبه النار فوعار وشنار عار عار وسنار ونار والسنار والفضيحة ايضا لصاحبه والخزي لصاحبه - 00:16:48

فحذر عليه الصلاة والسلام من الغلول. والغلول هو الاخذ من اموال او مال الغنيمة قبل ان تقسم قال ولا تغدروا نهى عليه الصلاة والسلام عن الغدر وهو الخيانة الخيانة وعدم الوفاء بالعهد والميثاق - 00:17:20

قال ولا تغدروا ولا تمثلوا والمراد بالتمثيل هو تشويه القتلى بان يقطع مثل مثلا الانف او تقطع الاذن او يشرط الوجه هذا يسمى تمثيل فنهى عنه صلوات الله وسلامه عليه. قال ولا تمثلوا - 00:17:48

ولا تقتلوا وليدا ومثل الوليد الشيوخ الكبار والنساء وكل من لا شأن له في القتال نهى صلوات الله وسلامه عليه عن ان يقتلوا الاولاد الصغار والنساء والشيوخ الكبار المسنين. هؤلاء كلهم ممن لا شأن لهم في اه القتال - 00:18:11

فلا يقتل احد منهم نهى صلوات الله وسلامه عليه وماذا يقال ما يقع في مثل هذا الزمان من رمي القذائف والقنابل التي تسقط على المواطن السكنية فتقتل الشيوخ والنساء والاطفال بما فيهم الرضع - 00:18:35

الطفل الرضيع لما فيه من رضيع يقتل هذا كله ليس من الاسلام وليس من دين الله تبارك وتعالى قال عليه الصلاة والسلام ولا تقتلوا وليدا ولا تقتلوا وليدا. فالاطفال الصغار والنساء اللاتي لا شأن لهن - 00:18:57

القتال والشيوخ الكبار المسنين الضعفا كل هؤلاء لا يجوز قتالهم ولا يجوز قتلهم قال ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين عدو مفرد والمفرد اذا اضيف يفيد العموم اي اعدائك اذا لقيت عدوك اذا اذا - 00:19:18

اذا لقيتم الاعداء من آآ المشركين فادعهم اي قبل القتال قبل ان تبدأ بالقتال وجه اليهم الدعوة ادعهم الى ثلاث خصال او خلال شك الراوي وهما بمعنى واحد قال فايتها فايتهن - 00:19:45

ما اجابوك فاقبل منهم ايتهن بالنصب مفعول اجابوك ايتهن ما اجابوك فاقبل منهم اذا اجابوك لاي واحدة من هذه الثلاثة اقبل منهم. وان لم يجيبوا للثلاث كلها تشرع في القتال - 00:20:12

فاقبل منهم وكف عنهم اي لا تقاتلهم. اذا اجابوك لواحدة من هذه الثلاث قال ثم ادعهم الى الاسلام. هنا بدأ التفصيل لهذه الامور الثلاثة بدأت التفصيل لهذه الامور الثلاثة ولفظة ثم - 00:20:32

هذه جاءت في صحيح مسلم هذه اللفظة جاءت في صحيح مسلم وعامة مصادر التخريج لهذا الحديث ليس فيها هذا الحرف كمسند الامام احمد وسنن ابي داود وسنن ابن ماجة وسنن آآ النسائي ومصادر اخرى عديدة خرجت - 00:20:57

هذا هذا الحديث ليس فيها هذا الحرف ثم وهو الاولى لان اثبات هذا الحرف يشعر بابتداء كلام مستأنف الواقع ان المذكور بعد هذا الحرف هو تفصيل لهذه الثلاث قال ادعهم الى الاسلام - 00:21:22

ادعهم الى الاسلام اي ادعهم الى توحيد الله تبارك وتعالى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان يقبلوا هذا الدين الذي بعث به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:21:50

قال ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم لان لان الغرض تحقق والمقصد وجد فان اجابوك اي قبلوا اه الاسلام ودخلوا في هذا الدين ونطقوا بالشهادتين فاقبل منهم وفي الحديث الاخر قال امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:22:06

يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فان اجابوك اي للاسلام شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل منهم ثم - 00:22:32

ادعهم اي بعد اسلامهم وقبولهم للاسلام ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين من دارهم الى دار المهاجرين ودار المهاجرين اذ ذاك المدينة وكانت الهجرة واجبة الى المدينة لانها هي دار الاسلام - 00:22:50

فقال تأمرهم بالتحول الى دار المسلمين اي الى المدينة. المدينة النبوية قال ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين الى دار المهاجرين فاذا قبلوا منك الاسلام ونطقوا بالشهادتين - 00:23:21

تدعوهم حينئذ الى التحول. التحول الى دار المهاجرين التي هي المدينة قال واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك ان فعلوا ذلك اي تحولوا الى دار المهاجرين فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على - 00:23:43

المهاجرين لهم ما للمهاجرين اي مما يكون من في او غنيمة او نحو ذلك الذي للمهاجرين يكون لهم نصيب منه وحظ منه لان لهم مال المهاجرين بهذه الهجرة. وعليهم ما على المهاجرين اي مطلوب منهم ما هو مطلوب من - 00:24:09

مهاجرين من النصرة والذب عن هذا الدين والقتال في سبيل الله تبارك وتعالى فان ابوا ان يتحولوا اي قابلوا الاسلام وقالوا نبقى في ديارنا ولا نتحول لكنهم قبلوا الاسلام قبلوا الاسلام - 00:24:32

قال فان ابوا ان يتحولوا منها اي من ديارهم فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى يجري عليهم حكم الله ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء - 00:24:59

ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء وهذا يوضح لك ما سبق في قوله لهم ما للمهاجرين لهم مال المهاجرين من الغنيمة والفي. اما اذا بقي على الاسلام واراد ان يبقى في اه وطنه او في اه دياره فانه - 00:25:22

يكون شأنه كشأن آآ الاعراب يجري عليهم حكم الله سبحانه وتعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان ان جاهدوا كان لهم بهذا الجهاد مع المسلمين الحظ من الغنيمة - 00:25:44

والفين قال فانهم ابوا فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم ابوا فاسألهم اي اطلب منهم آآ الجزية ان يدفعوا آآ الجزية وهي قدر من المال

يعين جزاء لهؤلاء ويفرظ على هؤلاء يلتزمون به في اوقات معينة يدفعونه للمسلمين - 00:26:09
فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم اي اقبل منهم دفعهم للجزية اقبل منهم دفعهم للجزية وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. اذا هذه ثلاثة - 00:26:43
خصال او خلال الاول الاسلام والثاني الجزية والثالث القتال الاول الاسلام والثاني الجزية والثالث القتال قال واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه اذا حاصرت اهل حصن - 00:27:08
فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه كان يقول مثلا نستسلم ولكن تعطوننا عهد الله وعهد نبيه الا يقتل احد منا مثلا او الا يفعل بنا كذا وكذا مثلا - 00:27:39
اعطونا عهد الله وعهد نبيه انطلبوا منكما هذا العهد عهد الله وعهد نبيه فلا تجعلوا لهم ذمة الله وذمة نبيه قولوا لهم نعطيكم العهد منا. نحن نعاهدكم نعاهدكم الا يكون كذا وكذا وكذا من الاشياء التي مثلا طلبوا - 00:27:59
اعطاء العهد والميثاق عليها ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك يقول نعطيك العهد. يقول القائد نعطيكم العهد مني من القائد. ومن اصحابي الا يحصل منا كذا وكذا. لا قتل او كذا من الاشياء التي - 00:28:26
طلبوها لماذا قال معللا لهذا النهي فانك فانكم ان تخسروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة نبيه وذمة نبيه وهذا فيه كما اشار الشيخ رحمه الله في المسائل الارشاد الى اقل الامرين خطرا - 00:28:45
الارشاد الى اقل الامرين خطأ لانه لو قدر مثلا ان بعض افراد الجيش لو قدر ان بعض افراد الجيش تسرع ونقض العهد فقتل وكانوا عاهدوهما لان لا يقتل منهم احد مثلا - 00:29:20
او نحو ذلك من الامور المتوقع حصول شيء منها قد يتسرع بعض الافراد فان حصل شيء من ذلك فكون الاخفار بذمم المسلمين اهون من ان يكون لذمة الله وذمة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهذا موضع الشاد من الترجمة - 00:29:39
وهذا كله تعظيم لله سبحانه وتعالى ولجنابه العظيم جل وعلا وان من توحيده وتمام توحيده سبحانه ان يتجنب مثل ذلك الذي فيه اه اخفار ذمته سبحانه وتعالى العهد الذي اعطي بالله جل وعلا. والمواثيق التي اعطيت بالله جل وعلا - 00:30:05
قال فانكم ان تخسروا اي تنقضوا انكم ان تغفروا اي تنقضوا ذممكم وذمة اصحابكم اهون اي ايسر من ان تخفروا اي تنقضوا ذمة الله وذمة نبيه. قال واذا حاصرت اهل حصن - 00:30:31
فارادوك ان تنزلهم على حكم الله ارادوك ان تنزلهم على حكم الله تبارك وتعالى فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك لان الموطن موطن اجتهاد اذا طلبوا ان ينزلهم على حكم الله سيجتهد - 00:30:56
قد يصيب الحكم وقد يخطئ مثل ما قال عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد. فالموضع موضع اجتهاد فاذا انزلهم على حكم الله واجتهد في المسألة - 00:31:25
ولم يصب لم يكن اجتهاده مصيبا فهذا فيه ايضا مثل ما في الاول مراعاة التعظيم لله سبحانه وتعالى من ان ينزلهم على حكمه ثم يجتهد فيحكم بحكم اخطأ في الاجتهاد فيه - 00:31:45
اخطاء في الاجتهاد فيه قال فان ارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك لان هذا اجتهاد منك والاجتهاد قابل للصواب عرضة للصواب وعرضة للخطأ - 00:32:10
فانك انظر التعليم لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ انك ستجتهد حينئذ ولا تدري تصيب حكم الله او لا فاذا قل لهم انا احكم واجتهد لكن هل يصيب حكم الله هذا المجتهد او لا يصيب - 00:32:34
احد هذين محتمل كما قال عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد الشاهد من سياقة هذا الحديث للترجمة قوله عليه الصلاة والسلام - 00:32:54
فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمة وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة نبيه. نعم - 00:33:18

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين - 00:33:40

وهذا الفرق يتضح من قول النبي عليه الصلاة والسلام فانكم ان تغفروا ديما معاكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه لان ذمة الله سبحانه وتعالى شأنها عظيم - 00:34:02

وذمة النبي عليه الصلاة والسلام المبلغ عن الله والواسطة بين الله وبين خلقه في ابلاغ دينه شأنها عظيم فانتم تخفر ذممكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:34:23

وكل من الذمتين اعطاء عهد اعطاء عهد آآ ان يلتزم ان يلتزمه المعاهد هذا اعطاء عهد ولما كان يخشى لما كان يخشى من من بعض الافراد وهو جيش يكون فيه الالف او الالفين - 00:34:44

او الاقل والاكثر قد يقسم بعض الافراد ولو فرد واحد يفعل شيئا ينقض فيه هذا العهد فلما كان الامر يخشى ولو من شخص واحد من من هذا العدد الكبير من افراد الجيش - 00:35:07

فان يعطى ذمم افراد الجيش وعهد افراد الجيش وميثاق افراد الجيش اهون عندما يغفر وينقض هذا العهد من ان يعطى عهد الله يعاد رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يحصل نقض له ولو من بعض الافراد. نعم - 00:35:25

الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الارشاد الى اقل الامرين خطر وهو ان يعطوا ذمتهم ان يعطوا ذمتهم ولو حصل اخفار يكون الاخفاء لذمتهم وهذا اهون اه الامرين خطرا لان كل منهم كل من الامرين خطر - 00:35:45

اخفار ذمة الله وذمة نبيه هذا خطأ واخفار ذمة المؤمنين انفسهم ايضا هذا خطر لان هذه عهود لا بد ان ان تلتزم عهود لابد ان تلتزم. فمثلا لو عاهدوهم الا يقتلوا منهم احدا - 00:36:11

وتجرأ احد الافراد وقتل مثلا الامر ليس بالهين. النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة لان العهود امرها خطير وامرها ليس بالهين - 00:36:27

فكل من الامرين خطير لكن احدهما اهون من الاخر خطورة اهون من الاخر الارشاد الى اقل الامرين خطرا نعم الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. قوله عليه الصلاة والسلام اغزوا بسم الله في سبيل الله في - 00:36:44

تنبيه على الاستعانة والاخلاص للتنبيه على الاستعانة في قوله بسم الله الاستعانة بالله والتوكل عليه جل في علاه والاخلاص في قوله في سبيل الله. نعم الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله. قال رحمه الله تعالى الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله - 00:37:10

وهي نظير قول الله تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم وهذه الامر الثالث من الخصال او الخلال - 00:37:34

استعن بالله وقاتلهم اي ان لم يجيبوك الدخول بالدخول في الاسلام ثم لم يجيبوا باعطاء الجزية فقاتلهم وقاتل معتمدا على الله متوكلا عليه مستعينا به سبحانه وتعالى فاستعن بالله وقاتلهم - 00:37:59

وقوله فاستعن بالله فاستعن بالله هذا توضيح لما سبق في قوله اغزوا بسم الله توضيح لما فيه توضيح لما سبق في قوله اغزوا بسم الله اغزوا بسم الله اي اغزوا مستعينا بالله. طالبا مده وعونه - 00:38:20

تبارك وتعالى. نعم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء اي ان حكم العلماء حكم اجتهاد مبني على الاجتهاد عرضة للصواب ابو عرظة للخطأ - 00:38:40

عرضة للصواب وعرضة للخطأ كما فالحديث الذي اشرت اليه قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر نجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد السابعة في كون في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا - 00:39:01

السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة عند الحاجة بحكم لا يدري ايوافق حكم الله ام لا. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن انزلهم على حكمك اي اجتهد - 00:39:28

اجتهد في ان تحكم فيهم حكما تصيب فيه حكم الله سبحانه وتعالى. اجتهد وتحرى ذلك فانك لا تدري فانك لا تدري هكذا يقول للصحابي الذي جعله اميرا على الجيش يقول فانك لا تدري - 00:39:46

اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ اتصيب فيه فيهم حكم الله ام لا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:40:04

واله وصحبه اجمعين - 00:40:22